

أيلول ٢٠١٢

إلى إخوتي الخمسة

حسن اختيار المرشد



يقوم تخطي الذات على الدخول في خط الإرشاد والمتابعة . وبما أننا لا نشبه المسيح بقدرتنا على تخطي ذاتنا بمفردنا، فعلينا إذاً أن نحسن اختيار المرشد المناسب الذي سيساعدنا في ذلك . إن متابعة الذات بمرافقة المرشد تساعد على اكتساب المستلزمات الأساسية من أجل أن يصير المرشد بدوره هو أيضاً مرافق ومرشد جيد للآخرين . فالإنسان لا يصبح مرشداً إلا إذا تابعه أحد المرشدين المحترفين وأعانه على تخطي ضعفه البشري .

عندما يدخل المرشد يوحدة تامة مع الروح القدس ويصبح شخصاً مطوعاً لإلهاماته، عليه الانصياع لتوجيهات إلهية مجردة من أي تعاطف بشري قد يعيق عمل الروح فيه . لا يستطيع المرشد بهذه الحالة التفرد في اختيار الأشخاص الذين يأتون إليه طالبين منه أن يتابعهم ويرافقهم في حياتهم الروحية . يختار المرشد عندئذ الأشخاص الذين دعاهم الروح للقدوم إليه . فالمدعو هو الإنسان المعد لتخطي بشريته وللتخلص من نقصه باستسلامه وطاعته الكلية لتوجيهات الروح . فالذي يبحث عن المرشد الصحيح عليه أن يكون صادقاً في استعداده للتجاوب مع متطلبات المرشد وإرشاداته . هناك أمور عدة ظاهرة تساعدنا على حسن الاختيار .

أولاً : الكلمات التي يتفوه بها المرشد أمام الآخرين و أثناء الوعظ والمحاضرات والأحاديث . لا يرد الوعظ على حاجات الآخرين إذا ما كان خالياً من إلهامات الروح . ويكتشف السامع قوة الكلمة الممتلئة من الروح من خلال عظمة التغيير الذي يحدث في داخله أثناء إلقاء العظة . فالمعلومات التاريخية والعلوم الإنسانية هي جيدة بحد ذاتها، ولكنها تبقى ناقصة إذا لم تستعمل كوسيلة لنقل كلام الروح المجدد الوحيد . فالمعلومات والتحليلات والأحاديث المكونة والمبنية بشكل حسن قد تذهل السامع وتجدد معلوماته وتغير مواقفه المتحجرة من بعض الأمور، ولكنها لا تساعد، إذا ما كانت محض علمية، على تغيير داخلي يعينه على الإصغاء لكلمة الله .

ثانياً : وإذا باستنادنا إلى كلمات الشخص بقينا في حالة تردد تجاه اختيارنا له كمرشد لنا، نستطيع الاعتماد على شهادته الحياتية والنظر في مسلكه وتصرفاته ومبادراته التي ينبغي أن تظهره لنا شخصاً محباً ومقتنعاً بحياته المسيحية . فالشخص المسيحي المحب ليس شخصاً مغلقاً أو متشبثاً تقوم حياته على رفض الآخرين والعمل على تطبيعهم بحسب ما يناسب مبادئه ومعتقداته ونقصه .

ثالثاً : إذا بقينا على ترددنا منه علينا متابعة إرشاداته في تأثيرها على الذين يسترشدون عنده، وطرح بعض الأسئلة . هل هم متعلقون بتوجيهاته أم بشخصه ؟ ما كانت تأثيرات الإرشادات عليهم؟ هل كانت المحبة والخروج من الأحقاد أم الثورة على الآخرين وعدم اعتبار وجودهم وآرائهم؟ أتؤدي التوجيهات

دائماً إلى الشعور بالذنب أم إلى ارتياح يشعر المرشد من خلاله بأهمية التعاون مع الروح في تخطي ضعفه؟ أيؤدي الإرشاد إلى الصلاة وممارسة الأسرار بطريقة مبنية على الشرائع وأحكامها أم على القناعة والفرح وحب المتابعة في الصلاة وممارسة الأسرار من دون ملل؟ أيؤدي الإرشاد إلى الشعور بالانتماء إلى الكنيسة، جسد المسيح السري، أم إلى النفور؟

الأب ريمون الهاشم

برنامج القدايس لأجل إخوتنا الراقين على رجاء القيامة « أيلول ٢٠١٢ »

- كنيسة مار جرجس - الديشونية ، السبت ٢٠١٢/٩/١ - ٦ مساءً، وفي السبت الأول من كل شهر .
- كنيسة سيدة لبنان - لندن، السبت ٢٠١٢/٩/١ - ٧ مساءً، في السبت الأول من كل شهر .
- كنيسة مار شربل - عمان، السبت ٢٠١٢/٩/١ - ٦ مساءً، وفي السبت الأول من كل شهر .
- كنيسة القديس جاورجيوس - المنصورة، الأحد ٢٠١٢/٩/٢ - ١١ ظهراً، وفي الأحد الأول من كل شهر .
- رعية القديس يوحنا فم الذهب، كنيسة القديس برنابا - لندن، الأحد ٢٠١٢/٩/٢ - ١١:٣٠ ظهراً، وفي الأحد الأول من كل شهر .
- كنيسة سيدة لبنان - نورمن او كلاهوما، الأحد ٢٠١٢/٩/٢ - ١١ ظهراً، وفي الأحد الأول من كل شهر .
- رعية القديس ديمتريوس - الزوق، كنيسة سيدة البشارة للراهبات الشويريات - زوق مكاييل، الأربعاء ٢٠١٢/٩/٥ - ٦:٣٠ مساءً، وفي الأربعاء الأول من كل شهر .
- كنيسة مار فوقا - غادير، الخميس ٢٠١٢/٩/٦ - ٦:٣٠ مساءً، وفي الخميس الأول من كل شهر .
- كاتدرائية سيدة النجاة - زحلة، السبت ٢٠١٢/٩/٨ - ٦ مساءً، وفي السبت الثاني من كل شهر .
- كنيسة مارت تقلا - المروج، الثلاثاء ٢٠١٢/٩/١١ - ٦ مساءً، وفي الثلاثاء الثاني من كل شهر .
- دير سيدة الكرمل - الحازمية، الثلاثاء ٢٠١٢/٩/١١ - ٦ مساءً، وفي الثلاثاء الثاني من كل شهر .
- كنيسة رقاد السيدة - المحيدثة المتن، الأربعاء ٢٠١٢/٩/١٢ - ٦ مساءً، وفي الأربعاء الثاني من كل شهر .
- دير مار الياس - انطلياس، الخميس ٢٠١٢/٩/١٣ - ٦ مساءً، وفي الخميس الثاني من كل شهر .
- كنيسة القديسة مورا - القبيات، السبت ٢٠١٢/٩/١٥ - ٦ مساءً، وفي السبت الثالث من كل شهر .
- كنيسة مار شربل - أبايا، لاغوس، السبت ٢٠١٢/٩/١٥ - ٥ مساءً، وفي السبت الثالث من كل شهر .
- دير مار الياس الراس - جعيتا، السبت ٢٠١٢/٩/١٥ - ٧ مساءً، وفي السبت الثالث من كل شهر .
- كنيسة مار مارون، توكومان الارجتين، السبت ٢٠١٢/٩/١٥ - ٧ مساءً، وفي السبت الثالث من كل شهر .
- كنيسة سيدة الحبل بلا دنس - القبيات، الأحد ٢٠١٢/٩/١٦ - ٧ مساءً، وفي الأحد الثالث من كل شهر .
- كنيسة مار جرجس الصعود - ضبيه، الأربعاء ٢٠١٢/٩/١٩ - ٦ مساءً، وفي الأربعاء الثالث من كل شهر .
- رعية سيدة الوردية - فيكتوريا ايلاند، لاغوس، الأربعاء ٢٠١٢/٩/١٩ - ١٠ صباحاً، وفي الأربعاء الثالث من كل شهر .
- كنيسة مارت تقلا - سد البوشرية، الخميس ٢٠١٢/٩/٢٠ - ٦ مساءً، وفي الخميس الثالث من كل شهر .
- كنيسة مار مارون، بيدار - رشعين زغرنا، الثلاثاء ٢٠١٢/٩/٢٥ - ٦ مساءً، وفي الثلاثاء الأخير من كل شهر .
- كاتدرائية القديس نيقولاوس - بلونة، الأربعاء ٢٠١٢/٩/٢٦ - ٦:٣٠ مساءً، وفي الأربعاء الأخير من كل شهر .
- كنيسة مار يوسف - المطيب، الخميس ٢٠١٢/٩/٢٧ - ٦ مساءً، وفي الخميس الأخير من كل شهر .
- كنيسة سيدة الخلاص - مرجبا، المتن، الجمعة ٢٠١٢/٩/٢٨ - ٧ مساءً، وفي الجمعة الأخير من كل شهر .
- كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانة - جونبة، السبت ٢٠١٢/٩/٢٩ - ٦ مساءً، وفي السبت الأخير من كل شهر .
- كنيسة مار مارون - تل ذنوب، الأحد ٢٠١٢/٩/٣٠ - ٦ مساءً، وفي الأحد الأخير من كل شهر .
- دير يسوع الملك - زوق مصبح، تتوقف القدايس فيه استثنائياً بسبب ترميم الدير